

¹ كان رجلٌ في أرضٍ عوصَ اسمه أَيْتوبُ. وكانَ هذا الرجلُ كاملاً ومُسْتَقِيمًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ² وولِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ³ وكانتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ النِّعَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًا. فكانَ هذا الرجلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي المَشْرِقِ. ⁴ وكانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَوَالِيمَةٌ فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ⁵ وكانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الوَالِيمَةِ أَنَّ أَيْتوبَ أَرْسَلَ فَقَدَّسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي النِّعْدِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيْتوبَ قَالَ، رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هَكَذَا كَانَ أَيْتوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الأَيَّامِ. ⁶ وكانَ ذاتَ يَوْمٍ أَتَتْهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ⁷ فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ. فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ، مِنْ النُّجُولَانِ فِي الأَرْضِ. وَمِنْ التَّمَشِّي فِيهَا. ⁸ فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيْتوبَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ⁹ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ، هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيْتوبُ اللَّهَ؟ ¹⁰ أَلَيْسَ أَتَكَ سَيَّجَتْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الأَرْضِ. ¹¹ وَلَكِنْ ابْسِطْ يَدَكَ الآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ. ¹² فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ. ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ. ¹³ وكانَ ذاتَ يَوْمٍ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أُخِيهِمُ الأَكْبَرِ. ¹⁴ أَنَّ رُسُلًا جَاءَ إِلَى أَيْتوبَ وَقَالَ، البَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ وَالْأَتْنُ تَرَعَى بِجَانِبَيْهَا، ¹⁵ فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبَبِيُّونَ وَأَخَذُواهَا، وَضَرَبُوا النُّغْلِمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتَجَوَّتْ أَتَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ. ¹⁶ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ، نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ النِّعَمَ وَالنُّغْلِمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَتَجَوَّتْ أَتَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ. ¹⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ، الكِلْدَانِيُّونَ عَيَّنُوا ثَلَاثَ فِرْقٍ فَهَجَمُوا عَلَى الجِمَالِ وَأَخَذُواهَا، وَضَرَبُوا النُّغْلِمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتَجَوَّتْ أَتَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ. ¹⁸ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ، بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أُخِيهِمُ الأَكْبَرِ، ¹⁹ وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عَبْرِ القَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا البَيْتِ الأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى النُّغْلِمَانَ فَمَاتُوا، وَتَجَوَّتْ أَتَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ. ²⁰ فَقَامَ أَيْتوبُ وَمَزَّقَ جُبَّتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ. وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ. ²¹ وَقَالَ، عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا. ²² فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيْتوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ جَهَالَةً.